

تقرير

كيمياء الحريري وجنبلاط:



جنبلاط والحريري قبيل الانتخابات النيابية الأخيرة (أرشيف - داوتي ونهرا)

عدد من الخطوات، كان أبرزها ما قاله الحريري خلال لقائه كوادير تيار المستقبل ونوابه في كانون الثاني الماضي. يومئذ، أعلن الحريري، بحسب أكثر من مسؤول حضر تلك اللقاءات، أنه أراد وضع حد لاندفاع وزير الأشغال غازي العريضي ورسم خطوط حمراء أمامه. وهذا القول سرعان ما لامس مسامع جنبلاط.

في وقت لاحق، عقدت قوى 14 آذار اجتماعاً في فندق البريستول تمهيداً لإحياء ذكرى اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لم يحضر جنبلاط ولا نواب الحزب الاشتراكي. وقد فشلت محاولات عدة لعقد لقاء بين الرجلين، بذريعة الانشغال والارتباط بمواعيد أخرى.

بعد نحو أسبوع، أثار نواب من تيار المستقبل في بيروت عاصفة في وجه مشروع الوزير العريضي الرامي إلى إقامة مرفأ للصيادين في جل البحر. وبحسب أحد زواره الدائمين، فهم جنبلاط التحرك المستقبلي محاولة من رئيس الحكومة للانتقام من أبي تيمور على خلفية غيابه عن البريستول.

أسباب أخرى زادت التوتر الجنبلاطي تجاه الحريري. ففي إحدى الهيئات التابعة لوزارة الاقتصاد، عُيّن شخص درزي من دون استشارة جنبلاط. ويؤكد المصدر ذاته أن جنبلاط رأى في هذا التعيين «العبأ في الحرم المذهبي، وهو ما يعدّه الزعيم الدرزي كسراً لجميع المحرمات».

لم يتوقف الأمر عند هذا الحد. فثمة من بدأ يشيع كلاماً غير متوقع صدره من الحريري. وتقول الشائعات إن لحظة غضب عند الشيخ سعد أوصلته إلى حدّ القول «إن أبو تيمور بهاجنا اليوم، ناسياً الدعم المالي الذي توافر له بفضلنا».

هذه الشائعات التي ينفيها قطعاً عارفو

الحريري، وجدت من يتبرّع بإيصالها إلى المقرّين من الديك. ولإعادة ترطيب الأجواء، تدخل سياسي يضع نفسه في موقع «الحرص» على العلاقة بين الرجلين. رتب لقاءً بين أحد مساعدي الحريري ونائب من الحزب الاشتراكي، قبل أن يستقبل جنبلاط مساعد الحريري، في خطوة تمهيدية للقاء الذي عقد بين رئيس الحكومة ورئيس الاشتراكي يوم 13 شباط الماضي. وفي هذا اللقاء، تصارح الرجلان، من دون أن يمينا، بحسب أحد المطلعين، جوهر الخلافات. وحاول الحريري التخفيف من أثر ما ينقل عنه، فخطب جنبلاط،

استدار وليد جنبلاط في آب الفائت، تاركاً خلفه رفاق السنوات الأربع الماضية. فهم الاستدارة استعصى على رئيس الحكومة سعد الحريري، بحسب بعض من يلتقون الزعيم الدرزي. أما الحريري، فيحصر عارفوه المشكلة في «المزاج الصعب لأبي تيمور»

حسن عليف

يشبّهه سياسي واسع الاطلاع العلاقة بين رئيس الحكومة سعد الحريري ورئيس كتلة اللقاء الديمقراطي وليد جنبلاط بـ«الرضيع الذي يجب وضعه في حاضنة اصطناعية، لالتقاء المرض الذي يؤدي إلى ما لا يُحمد عقباه». فهذه العلاقة «العليلة» سرعان ما تجاوزت مناعة ما قاله الحريري في آب الماضي في المختارة: «نحن مع وليد بك والسما زرقاً». فسماء الرجلين تبدل لونها، وباتت عودة الأزرق (حتى الفاتح منه) بحاجة إلى وسيط يرتب اللقاء الأخير الذي جمع الرجلين يوم 13 شباط الماضي. وثمة تفاصيل كثيرة أدت إلى حصول قطيعة مؤقتة بين الرجلين. من هم أقرب إلى جنبلاط يرون أن الحريري «نسي أن حليفه كان صانع حركة 14 آذار، والعزّاب السياسي لابن رفيق الحريري الشهيد». وبحسب المصادر نفسها، ظهر النسيان في

تقرير

الشمال على طاولة الحوار: التغيير آت؟

على الطاولة (الرئيس أمين الجميل وجعجج تحديداً) إلى إبداء اعتراضهم على ذلك، مع عدم استبعاد غيابهم احتجاجاً أو تسجيل موقف، في موازاة حملة واسعة سيقوم بها مسيحيو 14 آذار على الطاولة منذ اليوم».

وقد أوضحت مصادر سياسية لـ«الأخبار» أن «تمثيل طرابلس في طاولة الحوار كان إحدى القضايا التي درست بعناية، فكما أن استبعادها كان سيعبّد مشكلة في حال اعتماد المعايير السابقة، فكذلك سيكون الإتيان بالصفدي وحده ممثلاً عن الإتيان بالانثيين معاً مخرجاً لسد الثغرة»، مشيرة إلى «ثغرة أخرى موجودة في طاولة الحوار، تتمثل في استمرار غياب أي ممثل للطائفة العلوية عنها».

غير أن مصادر سياسية مطلّعة أكدت لـ«الأخبار» أن «وجود ميقاتي على طاولة الحوار يعد أحد أبرز العناصر التي طرأت عليها شكلاً ومضموناً، فالرجل يأتي إليها وهو أشبه ما يكون برئيس «حكومة ظل» للرئيس سعد الحريري، كما أنه يمثل في تقاطع ما «سنة المعارضة»، وإن كان يصرّ على اعتبار نفسه وسطياً»، مشيرة إلى أن «من يتأمل جيداً مواقف ميقاتي

الحالية، كما أنها ترسم في «المضمون» معالم كثيرة من ملامح المرحلة المقبلة. ولم تقتصر المتغيرات على الجانب الإسلامي، الذي يمثله كل من الرئيس نجيب ميقاتي الذي يدخل طاولة الحوار للمرة الأولى، والوزير محمد الصفدي الذي حافظ على وجوده فيه وإن تقلص «حجمه» عددياً من 4 نواب إلى 2، فمسيحياً يسجل حضور رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية هذه المرة كنعصر بارز غاب عن جلسات الحوار السابقة إثر خسارته الانتخابات النيابية عام 2005، ما جعل أسئلة كثيرة تتبادر لمعرفة ما إذا كانت «مسألة» لقائه مع رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع حول طاولة واحدة للمرة الأولى بين الرجلين قد عولجت، أم إن الفترة الباقية حتى تحديد موعد الجلسة الأولى للهيئة في إطارها الجديد ستكون كافية لتذليلها.

وفيما يحضر نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكارى هذه المرة، فإن غياب النائب بطرس حرب الذي كان ممثلاً للقاء نواب قرنة شهوان في المرة السابقة أثار اعتراض مسيحيي 14 آذار على إبعادهم عن الطاولة، وتقليص حضورهم لمصلحة حضور مسيحيين محسوبين على تيار المستقبل (مكارى، ميشال فرعون وجان أوغاسيان)، ما قد يدفع من بقي منهم

إذا كان منطقياً أن تفرض المتغيرات خروج أسماء ودخول أخرى للجلوس إلى طاولة الحوار، فقد بدا أن تمثيل الشمال فيها جاء وفق قواعد جديدة، لعل أبرزها استبعاد قاعدة توافر كتلة مكونة من 4 نواب وما فوق كي تتمثل، ما أفسح في المجال أمام تمثيل طرابلس من خارج تيار المستقبل

عبد الكافي الصمد

ما كاد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان يعلن أمس تأليف هيئة الحوار الوطني، حتى سارعت أغلب القوى السياسية إلى إجراء «قراءة» سريعة في «الشكل» للمشاركين في الهيئة وتوزعهم السياسي والطائفي والمذهبي، قبل أن تتوصل إلى خلاصة مفادها أن الهيئة الجديدة تعكس المتغيرات التي طرأت منذ الانتخابات النيابية الماضية، وصولاً إلى المرحلة



اجتزاء

لدى قراءتي ما كتبه السيد قاسم س. قاسم، في عدد يوم الثلاثاء 23 شباط 2010، من جريدة «الأخبار» عن اللقاء الذي دعت إليه المنظمة الفلسطينية لحقوق الإنسان (حقوق)، ومؤسسة سمير قصير «سكاين»، فوجئت بالكاتب يقطع جملاً من نقاشات كانت قد دارت خلال اللقاء، ما أدى من خلال اقتطاعها بهذا الشكل إلى تحريف شكل النقاش، وكذلك إلى تصوير اللقاء بين نوعين من الناس: أختيار وأشرار (حديثه عني). بداية من العنوان «حقوق الفلسطينيين تظهر أفكار الإعلاميين المكتومة»، أي تحضير القارئ لمفاجأة كبيرة، تستحق أن يقرأ النص بعدها لمعرفة ما يكتمه أمثالي. أولاً، اجتزأ الكاتب جملاً تحدثتها خلال اللقاء ونشرها، فظهرت على نحو مسيء مني للشعب الفلسطيني وكذلك للمحاضر الزميل صقر أبو فخر. فحين ناقشت في موضوع «عنصرية بعض اللبنانيين» التي من عليها في محاضراته الزميل أبو فخر، كنت أتحدث عن أزمة طويلة يعانها الفلسطيني بكل صيغته خارج الأرض المحتلة، أي الفلسطيني «السوري» والفلسطيني «الأردني» والفلسطيني «اللبناني»، إذ لا يمكننا أن نطلق عليها تسمية عنصرية بالمطلق على أي أحد، ومن بينهم اللبنانيون من دون العودة إلى دراسة اجتماعية متخصصة في هذا المجال تحدد حجم مشكلة الفلسطينيين في الشتات. وليس كما تحدث السيد قاسم عن «عنصرية مسلم بها» لدى اللبنانيين في وصف يحتاج إلى دراسة سوسيولوجية. كان نقاشاً هادئاً مع الصديق أبو فخر ولم يكن «غضب الله» لينزل على رأسه كما قال الكاتب، لا مني ولا من غيري.

ثانياً: بالنسبة إلى اعترازي بلبنانتي، فهذا فخر لي كما يفخر الفلسطيني بفلسطينيته والسوري بسوريته، وأي مواطن ينتمي إلى دولته وهذا أمر طبيعي، ولكن هنا السيد قاسم، رمى من النص قولي: «مع أنني أجمع المجد من اطرافه، فزوجتي فلسطينية من يافا ولجدي حياة عاشها وقربا في سوريا».

ثالثاً: حاول السيد قاسم من خلال النص إصباغ منطق التخفيف على ما قلته، فهو نقل نقلاً مجتزأ أيضاً، أنني قلت «منذ عام 1990 حتى عام 2005 كان «الفريق الممانع مسلماً الحكم»، وهو الذي أسهم في تهيمش الفلسطينيين. أضاف ساخراً (أي أنا سخرت): «حزب الله بدو يرجع الفلسطينيين بركا، وهو مشارك بتهيمشهم». أولاً في حافية النص قلت إن أكثر القوانين إجحافاً في حق الفلسطينيين أتت في ظل حكومات محسوبة على الممانعة. وخلال حديثي قلت إنه لا أحد يريد إعطاء الفلسطينيين حقوقهم، كل لأسبابه، ومنها لكي لا يقال إن هناك من يحاول التوطن. وقلت إن حزب الله لم يهتم بموضوع حقوق اللاجئين الفلسطينيين في لبنان لأنه مهتم بتحرير فلسطين غداً، فيما لم أقم بحركات سخرية، لا على وجهي ولا بلساني، فمن أين أتى السيد قاسم بكلامه عن سخرية، أم أن هناك نوعاً جديداً من السخرية اتقنه ولا علم لي به. فيما اقتطع أيضاً قولي إن من يجسسون على الفلسطينيين مذهبياً لا يريدون المطالبة بهذه الحقوق لعدة أسباب نسي أن يشير إليها. غريب أنه لم يجد إلا اقتطاع ما يثير لكي يقوم بالتعليق، كمثل استعمال الشفرة على نقاش طويل دام يومين متتاليين.

رابعاً: قال السيد قاسم إن رأيت في هذه اللقاءات «سلسلة النق الفلسطيني»، وأيضاً هنا ألف على الفكرة كلمة غيرت المعنى، قلت: بشكل شخصي عمل منذ سنوات طويلة على ملف الحقوق المدنية لفلسطيني لبنان، وحديث اللقاء هو جزء من سلسلة النق، ولم أذكر كلمة الفلسطيني، وأصررت على أن نعمل بدلا من مناقشة الموضوع بيننا فقط. ونقل (عن لساني) أن المطلوب من الدولة اللبنانية «ألف شغلة، فما هو المطلوب من الفلسطينيين؟». وفي موضوع الدولة اللبنانية والمطلوب منها وما قصدته في هذا المجال... لن أكمل ما قلته لعل السيد قاسم يعرف الفارق في الكلام...

عمر حرقوص

مبعدو الإمارات

السادة الصحفيون في وسائل الإعلام اللبنانية، سبعة أشهر مضت على قضية المبعدين اللبنانيين من الإمارات العربية المتحدة، والملف لم يُطو بعد. فبالرغم من الوعود القاطعة التي تلقاها دولة الرئيس نبيه بري من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان خلال زيارته لأبو ظبي في 2009/10/15، بإنهاء المسألة في مدة لا تزيد على أربعة أسابيع من تاريخ الزيارة، بما يحفظ حق المبعدين ويضمن إلغاء قرارات الإبعاد مستقبلاً، إلا أن شيئاً لم يتحقق.

فالأربعة أسابيع صارت أربعة أشهر، ولا تزال تُسجّل حتى اليوم حالات إبعاد جديدة تحت عناوين وحجج واهية. أعداد المبعدين إلى لبنان في ازدياد، وعشرات العائلات تعيش متروكة لحالها بلا عمل ولا مورد مالي يعينهم في أزمتهم المستجدة.

إننا في لجنة المبعدين من الإمارات، نؤكد أننا لن نترك هذه القضية قبل حصول المبعدين كلهم على حقوقهم المشروعة، وقبل استرداد كل ممتلكاتهم المسلوقة من كفلاتهم الإماراتيين، ونعلن استئذاناً تحركاتنا ولقاءاتنا بالسياسيين ورجال الدين اللبنانيين وإطالاتنا الإعلامية، لنطلعهم على ما آلت إليه حال هؤلاء المواطنين.

لجنة متابعة قضية المبعدين من الإمارات

تصويب

ورد في مقال «جوزف سماحة الباحث عن مكان رحب» للكاتبة أمل حوّا («الأخبار»، 2010/2/25)، ضمن فقرة «الصحافة السجالية والنضالية»: «لقد مرّ خبر قيام بيلاروسيا برفع دعوى على حزب الله...»، فيما المقصود هو أندريجان لا بيلاروسيا.